

المحرر الوجيز

@ 65 @ نوف مائة سنة وقيل ثمانين سنة وقال عبداً بن عمر وأربعين سنة ثم حينئذ يقول لهم ^ إنكم ما كثون ^ .

وقوله ! 2 2 ! الآية يحتمل ان يكون من قول مالك لأهل النار ويكون قوله ! 2 2 ! على حد ما يدخل أحد جملة الرئيس كناية عن نفسه في فعل الرئيس فيقول غلبناكم وفعلنا بكم ونحو هذا ثم ينقطع كلام مالك في قوله ! 2 2 ! ويحتمل ان يكون قوله ! 2 2 ! من قول الله تعالى لقريش بعقب حكاية أمر الكفار مع مالك وفي هذا توعدهم وتخويفهم فصيح بمعنى انظروا كيف تكون حالكم ثم تتصل الآية على هذا بما بعدها من أمر قريش .

وقوله تعالى ! 2 2 ! من أمور كفرهم وتدبيرهم على عهد محمد صلى الله عليه وسلم كما فعلوا في اجتماعهم على قتله في دار الندوة إلى غير ذلك و ! 2 2 ! في هذه الآية المنقطعة .
وقوله ! 2 2 ! أي فإننا فحكموا نصره وحمايته .

والإبرام ان تجمع خيطين ثم تفتلها فتلا متقنا والبريم خيط فيه لوان .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال محمد بن كعب القرظي نزلت لأن كثيراً من العرب كانوا يعتقدون ان الله تعالى لا يسمع السر ومنه حديث الثقفى والقريشيين الذين سمعهم ابن مسعود يقولون عند الكعبة اترى الله يسمعنا فقال احدهم يسمع إذا جهرنا ولا يسمع إذا اخفينا الحديث فأخبر الله تعالى في هذه الآية أنه يسمع أي يدرك السر والنجوى وان رسله الحفظة من الملائكة يكتبون أعمال البشر مع ذلك وتعد للجزاء يوم القيامة .

واختلف المفسرون في قوله تعالى ! 2 2 ! فقالت فرقة العابدون .
هو من العبادة ثم اختلفوا في معنى الآية بعد ذلك فقال قتادة والسدي والطبري المعنى .
! 2 ! لهم ! 2 2 ! كما تقولون فأنا اول من يعبد على ذلك ولكن ليس به شيء من ذلك تعالى وجل .

قال الطبري فهذا الطاف في الخطاب ونحوه قوله ! 2 2 ! سبأ 24 .

قال القاضي ابو محمد وقوله تعالى في مخاطبة الكفار ! 2 2 ! النحل 27 القصص 62 - 72 فصلت 47 .

وقال مجاهد المعنى إن كان الله ولد في قولكم فأنا اول من عبد الله وحده وكذبكم .
وقال قتادة أيضاً وزهير بن محمد وابن زيد ! 2 2 ! نافية بمعنى ما فكانه قال ما كان للرحمن ولد .

وهنا هو الوقف على هذا التأويل ثم يبتدء قوله ! 2 2 ! قاله أبو حاتم .
وقالت فرقة العابدون في الآية من عبد الرجل إذا أنف وأنكر الشيء ومنه قول الشاعر .
(متى يشأ ذو الود يصرم خليله % ويعبد عليه لا محالة طالما) .
ومنه حديث عثمان وعلي في المرجومة حين قال علي ! 2 ! 2